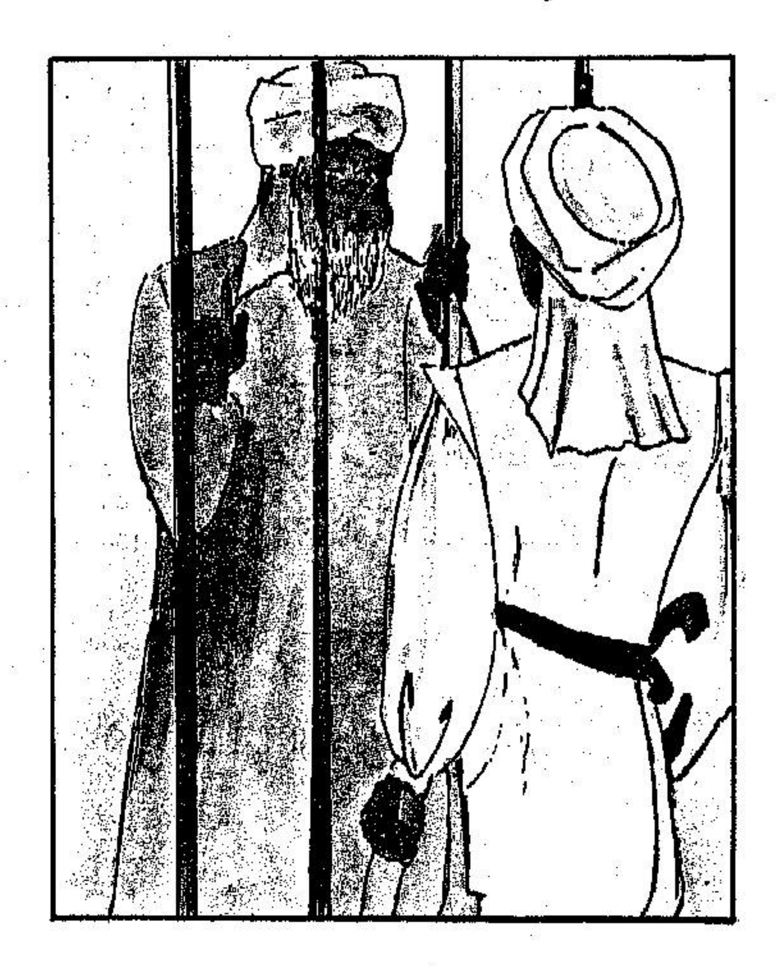
الوَحْدةُ الأُولى

الـدَّرس الأوَّلُ

الوَصْفُ والمَوصوف[1]



الكلماتُ الجَديدة :

اِنْتَقَمَ / يَنْتَقِمُ - قُيودٌ - أَوْعِيَةٌ - رُبَّما - أَراقَ / يُريقُ - الْوَرَع - تَنازَلَ / يَتَنازَلُ .

المصطَلَحاتُ الجَديدة :

اسمُ ذات - جامِد (في الصرف) - مُشْتَقٌّ (في الصرف) .

(١) اختير هذا العنوان بدلا من الجامد والمشتق لأنه أقرب إلى أفهام الدارسين، وإلى الجانب الدلالي للاسم .



الـدَّرسُ الأوَّلُ

وَرَعُ العُلَماءِ

اشْتَرى العالِمُ الفَقيهُ ابنُ سيرينَ[٢] زَيْتاً بأربعينَ ألفاً على أنْ يدفَعَ ثَمَنَهُ بَعْدَ مُدَّةٍ، فلمّا فَتَحَ واحِداً مِنْ أوعِيَةِ الزيْتِ وجَدَ فيهِ فأراً مَيِّتاً، فقالَ في نفسِهِ : كانَ هذا الزيت كلُّه عندَ البائع في مكانٍ واحِد، والنَّجاسَة قد لاتكونُ في هذا الوعاءِ وحدَه، فإن أَعَدْتُهُ إلى البائعِ فَرُبَّما باعَهُ للناس !

طالَبَ البائعُ ابنَ سيرينَ بِثَمَنِ الزَّيْتِ فلم يستطِعْ أن يُعطِيَهُ شيئاً، فَشَكاهُ إلى الوالي، فأَمَرَ بِسَجْنِهِ حَتّى يُسَدِّدَ ما عليهِ من الدَّيْنِ .

وطـالت إقامَةُ ابنِ سِيرينَ في السِّجنِ وهو صابرٌ على قَضاءِ الله، ولم يَتَنازَلْ صاحِبُ الدَّينِ عن حَقِّهِ؛ فأَشفَقَ عليهِ حارِسُ السِّجنِ لِما رآه مِنه منَ الوَرَعِ والتقوى، فَفَكَّ قُيودَهُ وقالَ له : إذا جاء الليل فاذهَبْ إلى أهلِكَ وَبِتْ عندَهْم، فإذا أَصبَحْتَ فَعُدْ إليَّ، فقالَ ابنُ سِيرينَ : لا ، واللهِ لاأفعلُ؛ حتّى لاينتقِمَ اللهُ مِنّي لِمُساعَدَتِكَ على خِيانَةِ والي المُسلِمين[١] .

الأسئـــلة :

١ ـ ماذا وجدَ ابن سيرينَ في وِعاءِ الزَّيت ؟

٢ ـ لِمَ لَمْ يحاوِلِ ابنُ سيرينَ إعادَةَ الزَّيتِ إلى البائع ؟

٣ ـ كيف قَضى ابنُ سيرينَ أيّامَ السِّجْن ؟

٤ ـ هل وافَقَ ابنُ سيرينَ على ما عَرَضَهُ الحارِسُ عَلَيه؟ وَلِمَ ؟

(٢) هو محمد بن سيرين الانصاري، عالم وفقية من التابعين (ت: ١١٠هـ) .

(١) عن كتاب صور من حياة التابعين (٢ / ٧٠) بتصرف .





المناقشـــة :

١ - وَرد في النّص السابق الأسماءُ : (زَيت) و(فَأْر) و(النّاس) و(شَيء) و(القُيود)، وهي - كما تَرى - أسماءٌ يدلّ كلّ منها على شيءٍ محسوس يمكن أن يُدرَكَ بإحدى الحواسِّ كالنظرِ واللَّمْسِ والذَّوقِ، فهو لذلك (اسمُ ذات)، ويمكنُ أن يأتي بعده الوصفُ؛ فهو لذلك (اسم موصوف) .

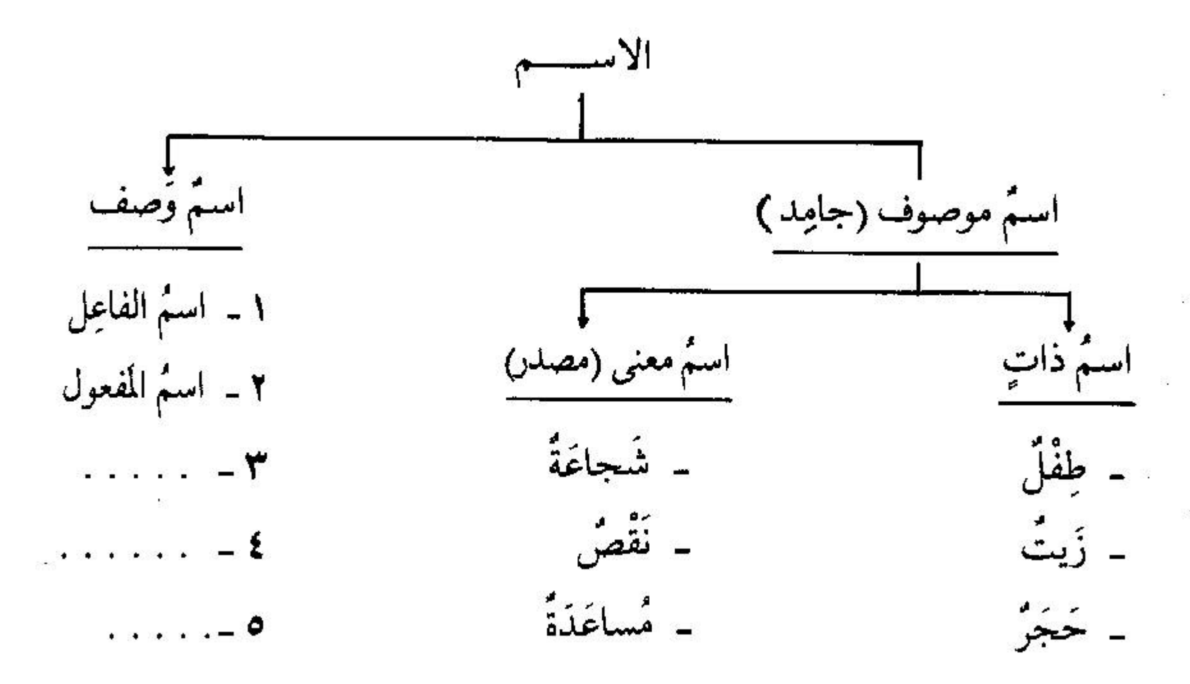
٢ - وإذا نَظرتَ إلى الأَسماءِ : (خَسارَة) و(نَقْص) و(وَرَع) و(تَقْوى) و(مُساعَدَة) و(خيانَة) وجـدتَها تقبلُ أن يأتي بعدها الوصفُ كأسماءِ الذات . فَكُلٌّ منها (اسمٌ موصوف)، ولكنَّ هذا القسمَ من الأسماءِ لايُدْرَكُ بالحَواسّ، وإنَّما يُدْرَكُ بالذِّهْنِ، ولذلك يُسَمّى هذا النوعُ منَ الموصوفات : (أسماء المَعنى)[٢] .

٣ - وفي النصِّ السابق ألفاظٌ مثل : (مَيِّت) و(شَديد) و(صابِر)، وكلّ منها - كما تَرى - جاء وصفـاً لاسم آخـرَ فالمَيِّتُ هو الفـأر، والشـديدُ هو النَّقْصُ، والصـابـرُ هو ابنُ سيرينَ، ولا يَجيءُ الوصفُ وحدَه في الكلام غالِباً لأنه لايَقومُ بذاتِهِ، وإنَّما يُحْمَلُ على غيرِهِ منَ المَوصوفاتِ[١] .

(٢) تُسمّى أسماء الذات وأسماءُ المعنى : (أسماء جامِدة) لأنَّها لم تؤخذ من غيرها، كما تُسمّى أسماء المعنى : (المصادر) .

(١) وقد يستعمل الوصف أحيانا مكان موصوفٍ محذوف يُفهَمُ من الكلام، كقولك : جاءَ المَريض، بمعنى : جاءَ الشخصُ المَريض .

والآن انظر إلى الشجرةِ التالية لتقسيمِ الاسم :



الوَحْدةُ الأولى

الـدَّرسُ الأوَّلُ

القَواعـــد :

الاسم قِسمان : اسمٌ موصوف، واسمٌ وصف .

الاسمُ المَوصوف : هو اسمٌ يُمْكِنُ أن يوصَفَ. وهو قِسمان :

١ ـ اسمُ ذاتٍ : وهو الذي يُعرَفُ بالحواسِّ مثلُ : الشجرَةِ واللَّبَنِ والطِّفلِ .

٢ ـ اسمُ مَعْنَى : وهـو الذي يُدْرَكُ بالذهن، ويُسَمَّى (المَصدَر)، مثل : الشجَاعة والإخلاص والرَّحْمَة .

الاسمُ الوَصْف : هو الذي يُحْمَلُ على اسم مَوصوفٍ فيُعطيهُ وَصْفاً مُعَيَّناً، مِثْل : صابِر، وشَديد، ومَعْلوم[١]، ومنهُ اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ وأَكثَرُ الأسماءِ المُشْتَقَّة[٢] .

---

(١) قد يأتي الاسم الموصوف في مكان الوصف لغرض المبالغة، فتقول : خالدٌ أسَد، بمعنى : شُجاع، وتقول : إمامٌ عَدْلٌ، بمعنى : عادِل .

(٢) الأسمـاءُ المشتقـة هي التي صيغت من غيرهـا وهي ضِدُّ الاسماء الجامدَة، فكلمة (مريض) اسم مشتق، لأنه مأخوذ من (مرض)، وكلمة (حَجَر) اسم جامد لأنه لم يؤخذ من غيره، وأغلب الأوصاف كاسم الفاعل واسم المفعول أسماءٌ مُشْتَقَّة .

الـدَّرسُ الأوَّلُ

الوَحْدةُ الأُولى

التدريبـــات

التدريب الأوّل :

مَيِّز الاسمَ الموصوفَ من الاسم الوَصفِ فيما تحتَه خَطّ :

إنّ صِحَّة الأجسامِ والعقولِ من الأمورِ التي وجَّه الإسلام إليها اهتماماً عَظيماً، ولن يكونَ الرجلُ رابحاً ولا ناجحاً ولا مُحْتَرَماً إلا إذا تَعَهَّد جسمَهُ بالتنظيفِ، وعقلَهُ بالتَّهذيب .

ولطهارةِ النفس أثرٌ عَميقٌ في تَمكينِ الإنسانِ من النهوض بأعباءِ الحَياة؛ لأنَّ أعباءَ الحياةِ بحاجةٍ إلى الجسم القويِّ السليم، والنَّفس الطاهِرَة الكريمَة مَعاً.

التدريب الثاني :

مَيِّز اسمَ الذاتِ من اسم المَعنى (المَصْدَر) في الكلماتِ الآتية :

(ظُلْمٌ ـ لَبَنٌ ـ دَعْـوَةٌ ـ دُخولٌ ـ رِجالٌ ـ حَمْدٌ ـ قَلَمٌ ـ بَيْتٌ ـ رايَةٌ ـ وَرَعٌ ـ عَدْلٌ ـ سَلامٌ ـ جِهادٌ ـ سَيّارَةٌ ـ بابٌ ـ إخلاصٌ ـ صِيامٌ ـ نَهْرٌ ـ جَهْلٌ) .

التدريب الثالث :

هاتِ ما يأتي :

١ ـ ثلاثَ كلماتٍ كُلٌّ منها اسمٌ وَصْفٌ، وأدخِل كلَّ اسمٍ في جملةٍ مفيدة .

٢ـ ثلاثَ كلماتٍ كلٌّ منها اسمٌ موصوفٌ (ذات)، وأدخِل كلَّ اسم في جملة مفيدة .

٣ ـ ثلاثَ كلماتٍ كلٌّ منها اسمٌ موصوفٌ (مصدَر)، وأدخِل كلَّ اسمٍ في جملة مفيدةٍ .

التدريب الرابع :

ضَع كلَّ وصفٍ ممّا يأتي في الفَراغ المناسِب :

[المُناسِبِ - السَّريعُ - غَفورٌ - مَشكورٌ - ناجِحٌ - عالِمٌ]

١ - اللهُ غفور رَحيم .

٢ - الطبيبُ المناسب

٣ - رُبَّما وَصلَ القِطارُ السريع

٤ - الإمام البُخاري عالم ... بالحَديث .

٥ - وصلَ المسافرُ إلى المَحَطَّة في الوَقْتِ ناجح ..

٦ - المُوَظَّفُ النشيطُ مشكور على عَمَلِهِ .

التدريب الخامس :

ضع كلَّ موصوفٍ ممّا يأتي في الفراغِ المناسب :

(أمْراض - القُيود - الجَسَد - النَّصْرَ - سَيّارَة - المَكْتَبَة)

١ - المؤمنونَ كال......... الواحِدِ .

٢ - وضعَ الشُّرْطِيّ.......... في يَدِ المُجْرِمِ .

٣ - نُقِلَ المريضُ في أمراض الإسعافِ .

٤ - .... العامَّةُ غَنِيَّةٌ بالكتبِ والمَراجِع .

٥ - السِّمَنُ سَببٌ لكثيرٍ من .... القلبِ والمَعِدَة .

٦ - وَعَدَ اللهُ المؤمنينَ بِـ......... والفَتْحِ القَريب .

الوَحدةُ الأُولى

الـدَّرسُ الأوَّلُ

التدريب السادس :

عيِّن نوعَ كلٍّ منَ الأسماءِ التالية (اسم ذات - مصدر - وصف) ثم استعملها في جمل مفيدة :

[مِسطَرَة - نَقْص - تأشيرَة - استِغْفار - زِراعَة - حَجَر - مَسرور - مُجتَهِد].

التدريب السابع :

عيِّن الوصفَ والموصوفَ في الأسماءِ التي تحتَها خَطٌّ حَسَبَ استعمالِها في الجُمَل :

١ - في الطائرة سبعةٌ وخمسونَ مُسافراً إلى باكِستان .   ٢ - كنتُ مسافراً أمسِ .

٣ - المرضى مسروررون في هذا المُستَشفى .

٤ - عالجَ الطبيبُ الحُجَّاجَ المَرضَى .

٥ - اشترى أخي مَحمودٌ ثلّاجةً جديدةً .

٦ - الصدْقُ خُلُقٌ مَحمودٌ .

التدريب الثامن :

ضَع الكالماتِ التالية في الفراغات المناسبة :

الكلمات : (يَنْتَقِمَ - تَنازَلَ - أَراقَ - الأَوْعِةَ)

١ - .... الأَخُ الأَكْبَرُ عن بعض نصيبِهِ .

٢ - .... الطفلُ اللَّبنَ على الأَرض .

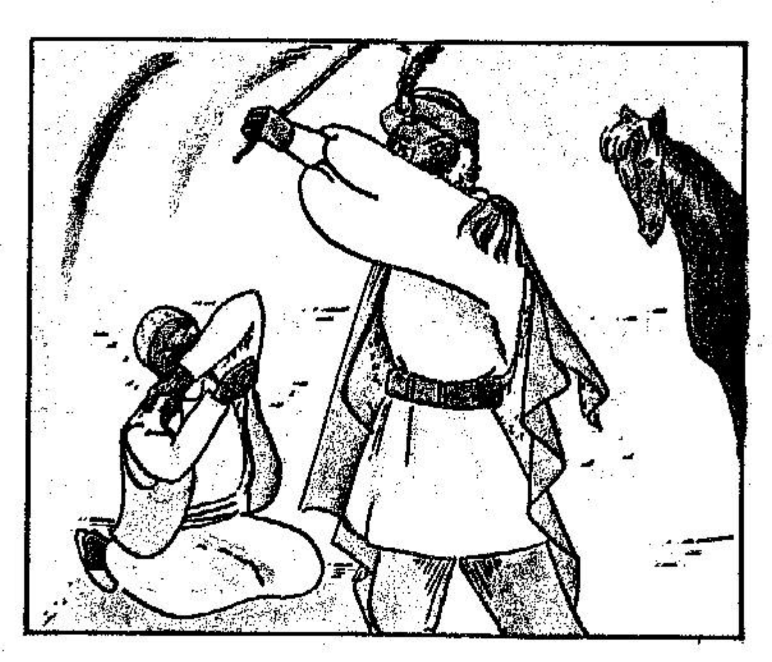
٣ - بعدَ الاسْتِعْمالِ علينا أنْ نَغْسِلَ........ جَيّداً .

٤ - لاتَخونوا أَماناتِكُمْ فَـ........ اللهُ مِنْكُم .



الـدَّرْسُ الثَّاني

مَصادِرُ الأَفعالِ الثُّلاثِيَّة



الكلمات الجديدة :

سَبَق ـ اسْتَقْدَمَ / يَسْتَقْدِمُ ـ مَثَلَ / يَمْثُلُ ـ تَعَرَّضَ / يَتَعَرَّضُ اسْتَعْبَدَ / يَسْتَعْبِد .

المصطلحات الجديدة :

الفعلُ المُتَعَدّي ـ الفعْلُ اللاّزِم .

عَدالة عُمرَ بنِ الخَطّاب

تَسابَقَ مِصْريٌّ معَ مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ والي مِصْرَ، فَسبَقَهُ المِصْرِيُّ في الجَرْيِ سَبْقاً، وأَعْجبَ الناسُ بِجَرْيِه، فغَضِبَ مُحَمَّدُ بن عمرو بن العاص، وضَرَب المِصريَّ ضَرْباً وهو يُخاطِبُه : «أَتسبِقُ ابنَ الأَكْرَمينَ!» تَأَلَّمَ المِصْرِيُّ لِما تَعَرَّضَ لهُ من

الوَحْدةُ الثانيـةُ

الـدَّرسُ الثَّاني

الإهانَة، فسافَرَ إلى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ، أميرِ المؤمنينَ، وقَصَّ قِصَّتَهُ عليهِ، فكتَبَ عُمَرُ إلى واليهِ على مِصْرَ يَسْتَقْدِمُهُ مع ابْنِهِ محمَّد.

حَضَرَ الوالي وابنُهُ ودَخَلا على عُمَر، ومَثَلا بينَ يَديهِ، فَأَخَذَ عُمَرُ العَصا، وأعطاها الشّاكي، ثُمَّ أمَرَهُ بضَرْبِ مُحَمَّدِ بن عمرو بْنِ العاصِ، ووقَفَ غاضِباً يقولُ للمِصْريِّ: «اِضْـرب ابْنَ الأكْرَمينَ»، ويقولُ لعَمْروٍ كَلِمَتَه المَشْهورَة: «مَتَى استَعْبَدْتُمُ الناسَ وقد وَلَدتْهُمْ أُمَّهاتُهُمْ أحْراراً» !

الأسئلــة :

١ ـ ماذا فعلَ ابنُ الوالي حينَ غَضِبَ من المِصْريِّ ؟
٢ ـ ماذا فعلَ المِصْريُّ بعدَ أن ضرَبَهُ ابنُ الوالي ؟
٣ ـ كيفَ كانَ تَصَرُّفُ عُمَرَ حينَ دَخلَ عليهِ والي مِصْرَ وابنُهُ ؟
٤ ـ ما الكلِمَةُ المَشْهورَةُ التي قالَها عُمَر ؟

المناقشــة :

عرَفتَ في الـوَحْـدةِ الأولى أنَّ المصدَرَ اسمُ مَعْنَى، ولٰكِنَّ لهذا الاسمِ دِلالةً على الحَدَثِ، فَكَلِمَةُ (سَبْق) تُفيدُ وُقوعَ الحَدَثِ دونَ تَعْيينِ زَمانِه، والفعلُ يَدُلُّ على الحَدَثِ مع رَبْطِهِ بالزَّمنِ الماضي أو الحاضرِ أو المُسْتَقْبَلِ، كالفعل (سَبَقَ) الذي يدُلُّ على الحَدَثِ مع رَبْطِهِ بالزَّمنِ الماضي، وهذا هو الفرق بينَ الفعلِ والمَصْدَرِ.

الوَحْدةُ الثانيةُ

الـدَّرسُ الثَّاني

والسؤالُ الآنَ : كيفَ نَصوغُ مصدرَ الفعلِ الثلاثيِّ ؟

إنَّ مصـدَرَ الفعـلِ الثـلاثيِّ سماعِيّ بوجهٍ عامّ، ويعرَفُ بالرُّجوعِ إلى كُتُبِ اللُّغَةِ والمَعاجِم، ولكِنَّ هنالك قواعِدَ تُساعِدُ غالباً في معرِفَةِ صيغَةِ المَصْدَرِ لبعضِ الأفعال، وسَنَعْرِضُها فيما يلي مع أمثلة لأفعالها الثلاثيَّة :

الأفعال الثلاثية	مصادِرُها	مُلاحظَات
١ - زَرَعَ - قَرَأ	زِراعَة - قِراءَة	مصدَرُ الفعـلِ الدالِّ على مِهْنَةٍ أو مَهارَةٍ هو: (فِعالَة)[1] .
٢ - فاضَ - خَفَقَ - سالَ	فَيضَان - خَفَقان - سَيَلان .	مصدَرُ الفعـلِ الـدال على حَرَكَةٍ واضطراب هو : (فَعَلان) .
٣ - سَبَقَ - ضَرَبَ - فَهِمَ	سَبْق - ضَرْب - فَهْم	مصدَرُ الفعلِ المتعدّي هو . (فَعْل) .
٤ - قَعَدَ - جَلَس - نَهَضَ	قُعود - جُلوس - نُهوض	مصدَرُ (فَعَلَ) اللازم الصحيح العيَن هو: (فُعول) .
٥ - غَضِبَ - تَعِبَ - أَسِفَ	غَضَب - تَعَب - أَسَف	مصدَرُ (فَعِلَ) الـلازم هـو : (فَعَل)[2]

(١) وكذلك الأفعال التي تدل على ولاية فمن مصادرها : وِلاَيَة ، ورِئاسَة ، وخِلافَة ، وإمارَة ، وعِمادَة .

(٢) يستثنى من ذلك مصدرٌ مادلَّ على لون ، فقياسه غالباً على (فُعْلَة) ، مثل : (حَمِرَ : حُمْرَة) .

الوَحْدةُ الثانيـةُ

الـدَّرسُ الثَّاني

مَلحوظَة : إن مصادِرَ الأفعالِ الدالَّةِ على حِرْفَةٍ، والأفعالِ الدالَّةِ على حَرَكَةٍ واضْطِرابٍ والوارِدَةِ في (١) و (٢) مقدَّمَةٌ عندَ الصياغَة على بقيَّةِ المَصادر[1] .

القواعـــــد :

١ ـ المصدرُ اسمُ مَعْنىً يدُلُّ على حَدَثٍ مُجَرَّدٍ منَ الزمان.

٢ ـ مصادرُ الأفعالِ الثلاثيَّةِ كثيرةٌ، وهى تُعرَفُ بالسَّماع، والرُّجوعِ إلى كتُبِ اللُّغة والمَعاجِم .

٣ ـ تُصاغُ مصادِرُ بعضِ الأفعالِ الثلاثيَّةِ على أوزانٍ مُعَيَّنَةٍ غالباً وهي :

(أ) على وزنِ (فِعالَة) : منَ الفعلِ الثلاثِيِّ الدالِّ على المِهْنَةِ أو المَهارَة، مثل : [(زرَعَ : زِراعَة) و (كَتَبَ : كِتَابَة)] .

(ب) على وزنِ (فَعَلان) : منَ الفعلِ الثلاثيِّ الدالِّ على حَرَكَةٍ واضْطِرابٍ، مثل : [(فاضَ : فَيَضان) و(رَجَفَ : رَجَفان)] .

(جـ) على وزنِ (فَعْل) : من الفعلِ الثلاثيِّ المُتَعَدِّي، مثل : [(ضَرَبَ : ضَرْبٌ) و (فَهِمَ : فَهْم)].

(د) على وزنِ (فُعـول) : من (فَعَـلَ) اللازم الصحيح العين مثل : [(جَلَسَ : جُلوس) و (نَهَضَ : نُهوض)].

(هـ) على وزن (فَعَل) : من (فَعِلَ) اللاَّزِم، مثل : [(تَعِبَ : تَعَبٌ) و(مَرِضَ : مَرَض)] .

(١) فالفعل (قَرَأَ) ـ مثلا ـ اجتمع فيه أمران : الأول أنه فعل متعدٍ، ومثله يصاغُ على وزن (فَعْل) كما هى حالُ الفعل (كَسَر)، والثاني أنَّه فِعلَ دلَّ على مَهارَة، والأفعالُ التي تَدُلُّ على هذا تُصاغُ على وزنِ (فِعالَة) وفي هذه الحال نصوغُ مصدَرَ الفِعل (قَرَأَ) على وزنِ (فِعالَة) لأنه الوزنُ المقدَّمُ عنَد الصياغَة كما ذُكر .





التدريبـــات

التدريب الأول :

هاتِ مصادرَ الأفعالِ التاليةِ كما في النموذَج (لاحِظْ أَنَّ الأفعالَ تَدُلُّ على مِهْنَةٍ أو مَهارَة أو وِلايَة) :

النموذَج : نابَ : نِيابَةً

[صَنَعَ ـ حَلَقَ ـ سَقَى[1] ـ قادَ[2] قَرَأَ ـ كَتَبَ ـ صاغَ ـ رَعَى ـ دَرَى ـ زَرَعَ ـ حَرَسَ ـ تَجَرَ[3]] .

التدريب الثاني :

هاتِ مصادِرَ الأفعالِ التاليةِ كما في النموذَج (لاحِظْ أَنَّ الأفعالَ تَدُلُّ على حَرَكَةٍ واضْطِراب) :

النموذَج : لَهِثَ : لَهَثاناً

[رَجَفَ ـ فاضَ ـ دارَ ـ غَلَىْ ـ سالَ ـ طارَ ـ خَفَقَ ـ جَرَى] .

التدريب الثالث :

هاتِ مصادرَ الأفعالِ التاليةِ كما في النموذَج (لاحظْ أَنَّ الأفعالَ مُتَعَدِّيَةٌ) :

---

(١) تُرَدّ ألفُ الناقص إلى أصلها عند صوغ مصدره .

(٢) تُقلب عين الأجوف ياء بعد أن تُرَدَّ إلى أصلها الواوي عند صوغِ المصدر لمناسبة الكسرة قبله .

(٣) تَجَرَ/ يَتْجُرُ : مارسَ البيعَ والشِّراء .

الوَحْدةُ الثانيةُ

الـدَّرسُ الثَّاني

النموذج : وَعَدَهُ : وَعْداً

[أخَذَ - فَتَحَ - أَكَلَ - نَصَرَ - ضَرَبَ - بَعَثَ - تَرَكَ - جَمَعَ - حَمَلَ - دَفَعَ - مَسَحَ - جَهِلَ - حَمِدَ - سَمِعَ] .

التدريب الرابع :

هاتِ مصادرَ الأفعالِ التاليةِ كما في النموذَج (لاحِظْ أنَّ الأفعالَ من بابِ (فَعَلَ) اللازِم الصحيح العَين) :

النموذج : خَرَجَ : خُروجاً

[جَلَسَ - حَصَلَ - دَخَلَ - رَجَعَ - رَكَعَ - سَجَدَ - سَكَتَ - شَعَرَ - مَثَلَ - مَـرَّ - نَزَلَ - هَبَطَ - وَقَعَ] .

التدريب الخامس :

هاتِ مصادرَ الأفعالِ التاليةِ كما في النموذَج (لاحظْ أنَّ الأفعالَ من باب (فَعِلَ) اللازِم) :

النموذج :تَعِبَ : تَعَباً

[فَرِحَ - غَضِبَ - تَلِفَ - غَرِقَ - مَرِضَ - شَبِعَ - أَسِفَ] .



الدَّرسُ الثَّاني

التدريب االسادس :

(أ) : اذكر الفعل الماضي لكل مصدر ممّا يأتي :
[أمْـر ـ قَوْل ـ أَخْذ ـ رُجوع ـ نَيْل ـ عُبور ـ أَسَف ـ خُروج ـ سَبْق]

(ب) اذكر مصدر كلّ منَ الأفعالِ التاليةِ، وأَدخِلْه في جملةٍ :
[شَدَّ ـ صَنَعَ ـ رَفَضَ ـ فَهِمَ ـ رَكَعَ ـ خَشَعَ ـ باعَ ـ غَرِقَ .] .

التدريب الثامن :

(أ) استخرج من معجمك مصادرَ الأفعالِ الثلاثيَّةِ التي تحتَها خَطٌّ في الآياتِ، وبيِّن كيفَ خَرَجَتْ عن قواعِدِ صوغِ مصادرِ الأفعال الثلاثيَّة التي دَرَسْتَها :

قال الله تعالى :

١ ـ ﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة ١١٧]

٢ ـ ﴿ قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ﴾ [يونس : ٥٩]

٣ ـ ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ ﴾ آل عمران : ١٠٦] .

٤ ـ ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا . . . ﴾ [النساء : ٥٦].

(ب) هاتِ فعلَ كُلّ من مصادرِ الثلاثيِّ في الآيات، واذكر : هل جَرَى المصدَرُ على قاعِدَةٍ دَرَسْتَها ؟

الوَحْدةُ الثانيةُ

الـدَّرسُ الثَّاني

قال الله تَعالى :

١ - ﴿ . . . . . . فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ . . . . ﴾ [محمد : ٤] .

٢ - ﴿ . . . غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ . . . . ﴾ [البقرة : ٢٨٥]

٣ - ﴿ . . . ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا ﴾ [الانعام : ٧٠] .

٤ - ﴿ . . . فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل ١٠٦] . .

٥ - ﴿ . . فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴾ [الكهف : ٤١] .

التدريب التاسع :

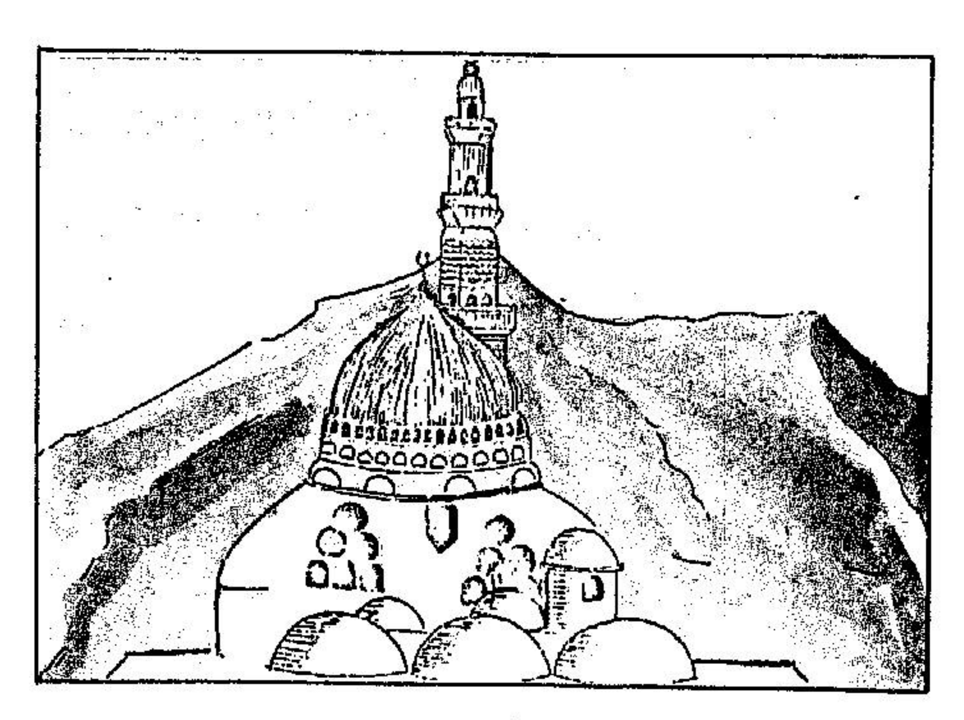
أَدخِلْ كُلَّ كَلِمةٍ ممّا يَلي في جملَةٍ مفيدَة :

[أُعْجِبَ - مَثَلَ - استَقْدَمَ - أَحْرار - سِيادَة - سَبْق - اِسْتَعْبَدَ - تَعَرَّضَ] .



الدَّرْسُ الثَّالِثُ

مَصادِرُ الأَفعالِ الـرباعِيَّة



الكلماتُ الجَديدة :

النَّسَبُ ـ ظِلالٌ ـ حَفِيدٌ ـ اِنْتِساب ـ أَنْساب

العَمَلُ قَبْلَ النَّسب

أَقْبَلَ عليٌّ بن الحُسين ـ رضيَ اللهُ عنهما ـ على طلبِ العلم منذُ صِغَرِهِ إقْبالاً ، وكان أولَ من علَّمَهُ والدُهُ الحُسَينُ بنُ عليّ[1] ، وكان مسجِدُ الرَّسولِ الأعظمِ ـ صلّى الله عليه وسلَّمَ ـ مدرستَهُ الثانية .

(١) والد الحسين هو علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين .

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

ولم يتعلَّقَ قلبُ الفتى بشَيءٍ تَعَلُّقَهُ بكتابِ اللَّهِ عزَّ وجَلّ، فكانَ إذا قَرَأَ آيةً فيها ذِكْرٌ للجنَّةِ طارَ قلبُهُ شوقاً إليها، وإذا قَرَأَ آيَة فيها ذِكْرٌ للنارِ امتلأَ قلبُهُ خَشْيةً من الله .

وحين أكْتَمَلَ عليُّ بنُ الحُسين شَباباً وعِلْماً، صارَ الفَتى مِن أَكْثَرِ بَني هاشِمٍ عِبادَةً، وإطالَةً للسُّجود، ومُجاهَدَةً للنفْسِ .

قد شاهَدهُ أَحَدُ أَصحابِهِ ذاتَ مَرةٍ يقِفُ في ظِلال الكعْبَةِ وهو يَسْتَغْفِرُ ويَبكي، وقد زَلْزَلَهُ خوفُ عَذابِ الآخِرَة فقالَ له : ياحَفيدَ رَسولِ اللَّهِ ما لي أراكَ على حالتِكَ مع أنَّ لك ثلاثَ فضائِلَ أرجو أن تُطَمْئِنَ نفسَكَ وتَجعَلَك تأمَنُ من الخوف، إحداهُنَّ أنَّ جَدَّكَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم، والثانيةُ أنَّهُ يُرجىٰ أن يَشْفَعَ لكَ يومَ الحِساب، والثالثةُ رَحْمَةُ الله، فقال عليُّ بنُ الحسين: إنَّ انتِسابي إلى رسولِ اللهِ لايَجْعَلُني آمَنُ على نَفْسي بعدَ أنْ سمعتُ قولَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾[1]، وأمّا شَفَاعَةُ جَدّي لي فإنَّ اللَّه عَلَتْ كلمتهُ يقول : ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾[2]، وأَمَّا رَحْمَةُ الله تَعالى فهو يَقولُ : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[3][*] .

---

(١) المؤمنون ١٠١ .

(٢) الأنبياء : ٢٨ .

(٣) الأعراف : ٥٦ .

(*) عن صور من حياة التابعين ٥/١١ وما بعدها (بتصرف) .

الوَحْدَةُ الثَّالِثةُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الأسئلــــة :

١ - بِمَ تعلَّق قلبُ عَلِيِّ بن الحُسَين ؟

٢ - ما الفضائلُ الثلاثُ التي رآها الرجلُ في صاحِبه علِّي بن الحُسين ؟

٣ - هل طَمأَنَتْ تلكَ الفضائلُ عَلِيَّ بنَ الحُسَين وجعلَتْهُ يأمَنُ من خوفِ حسابِ الآخرة ؟

٤ - ما الدليل من القرآنِ الكَريم على أنَّ النَّسَبَ لايكْفي للحُصولِ على الشَّفاعَة ؟

المناقشة :

مرَّ بِك في النصّ السابق عددٌ من الأفعالِ الرُّباعِيَّة (الرباعِيَّة المجرَّدة والثلاثَّية المَزيدَة بحرف) وذلك على أوزان مختلفة، وهي :

١ - الفعلُ (أقبَلَ) ووزنه (أفعَلَ)، وأمّا مصدرُهُ القياسيّ فهو (إقْبال) على وزنِ (إفعال) .

٢ - الفِعلُ (سَلَّمَ) ووزنُهُ (فَعَّلَ)، وأمّا مصدَرُهُ القِياسُّي فهو (تَسْليم) ووزنُهُ (تَفْعيل) .

٣ - الفِعلُ (شاهَدَ) ووزنه (فاعَلَ)، وأما مصدرُهُ فهو (مُشاهَدَة) ووزنُهُ (مفاعَلَة)، وقد يَجيء مصدَرُ (فاعَلَ) على (فِعال) أيضا مثل : الفعل (جاهَدَ) الذي مصدرُهُ (مُجاهَدَة) و(جِهاد) . فالوزن الأولُ قِياسِيّ والثاني سَماعِيّ .

٤ - الفِعلانِ (طَمْأَنَ) و (زَلْزَلَ)، ووزنُ كُلٍّ منهما (فَعْلَلَة)، وقد يُجيءُ مصدَرُ الرباعيِّ المجرَّدِ على وزنِ (فِعلال) أيضاً إنْ كانَ مضاعَفاً[1] كالفعلِ (زَلْزَلَ) فإنَّ له مصدرين قِياسَّينِ هما (زَلْزَلَة) و(زِلْزال) .

---

(١) المضاعَف الرباعى : هو كل فعل مجرّد رُباعي أولُهُ مثلُ ثالثِهِ، وثانية مثلُ رابعِهِ .

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

وهكـذا رأينا أنَّ لِكلِّ فعلٍ رُباعيّ مصدَراً قِياسِيّاً في اللغة العربية، فإنْ كان الفعلُ الرباعيُّ مُعْتَلَّ العين أو اللام حَصَلَ بعضُ التغيير في صِيغتِهِ، ولكنَّ ذلك التغييرَ يَجري حسَب قاعِدَة ثابتةٍ. وسنحاول أن نورد فيما يلي أمثلة لتلك الأفعال ومصادِرِها القياسِيَّة .

أمثلة الأفعالِ الرُّباعيّة ومصادرِها القِياسِّية

الفعل الرباعيّ	نوعـه	وزنـه	مصـدره القياسيّ	وزنـه
أقْبَلَ أقامَ (معْتَلُّ العَين) أعطىٰ (مُعْتَلّ اللام)	مَزيـد مَزيـد مَزيـد	أفْعَلَ أفعَلَ افعلَ	إقْبال إقامَة إفالة[٢] إعطاء	إفْعال إفعال
جاهَدَ ساوى (مُعْتَلّ اللام)	مَزيـد مَزيـد	فاعَلَ فاعَلَ	مُجاهَدَة/ جِهاد مُساواة	مفاعَلة/فِعال مُفاعَلَة
سَلَّم ربَّى (مُعْتَلّ اللام)	مَزيـد مَزيـد	فَعَّلَ فَعَّلَ	تَسليم تَربِيَة	تَفْعيل تَفْعِلَة[٣]
طَمْأنَ زَلْزَلَ (مُضاعَف)	مُجَرَّد مُجَرَّد	فَعْلَلَ فَعْلَلَ	طَمْأنَة زَلْزَلَة/ زِلْزال	فَعْلَلَة فَعْللة/فِعلال

(٢) وذلك بعدَ حذفِ عين الفعلَ وإبدالها تاء في الآخِر .

(٣) وذلك بعدَ إبدالِ ياءِ (تفعيل) تاءً في الآخِر .

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

القواعـــد :

مصادرُ الأفعال الرباعيَّةِ قِياسيَّةٌ، وتختلِفُ أوزانُها بحسَبِ صيغِ أفعالِها.

١ ـ الفعـلُ الذي وزنُهُ (أَفعَلَ) يُأتي مصدرُهُ القياسيُّ على (إفْعال) (أَسْلَمَ/ إسْلاماً) ومثال أفَعلَ) الذي عَيْنُهُ ألفٌ : (أَقامَ)، ومصدرُهُ (إقامَة). ومثالُ (أفعَلَ) الذي لامُهُ أَلِفٌ: (أَعْطَى)، ومصدرُهُ (إعْطاء) .

٢ ـ الفعـلُ الـذي وزنُهُ (فاعَلَ) يأتي مصدرُهُ القياسيُّ على (مُفاعَلَة) مثل : (قابَلَ/ مُقـابَلَةً)، وقـد يأتي مصـدرُ بعض الأفعـال على (فِعال) أيضاً، مثل: (جاهَدَ/ مجاهَدَةً وجِهاداً)، فالوزنُ الأوّلُ قياسيٌّ والثاني سَمَاعيّ .

ومثالُ (فاعَلَ) الذي لامُهُ أَلِفٌ : (ساوَى)، ومصدرُهُ : (مُساواة) .

٣ ـ الفعِلُ الذي وزنُهُ (فَعَّلَ) يأتي مصدَرُهُ القياسِيُّ على (تَفْعِيل) مثل : (سَلَّم/ تَسْليماً)[1] .

ومثال (فَعَّلَ) الذي لامُهُ أَلِفٌ : سَمَّى / تَسْمِيَةً) .

٤ ـ الفِعـلُ الـرباعيُّ المجرَّدُ الذي وزنُهُ (فَعْلَلَ) يأتي مصدرُهُ القِياسيُّ على (فَعْلَلَة) مثل : (دَحْرَجَ/ دَحْرَجَةً) و(بَسْمَلَ/ بَسْمَلَةً). فإن كان الفعْلُ مضاعَفاً جازَ أن يأتيَ مصدرُهُ على (فِعْلال) أيضاً، فتقول : (زَلْزَلَ/ زَلْزَلَةً وزِلْزالاً)[2] .

(١) وقديَجيء مصدرُ (فَعَّل) على (تَفْعِلَة) نادراً مثل : (ذَكَّرَ/ تذكِرَةً) و(جَرَّبَ/ تَجْرِبَةً). كما سُمِعَ ورودُ مصدرِ (فَعَّلَ) على (فِعّال) مثل : (كذَّبَ/ كِذّاب) كقوله تعالى ﴿وكَذّبوا بآياتنا كِذّابا﴾.

(٢) وقد يجيء مصدرُ (فعلَل) على (فِعْلال) أيضاً في بعضِ الأفعال غيرِ المضاعفة مثل : (دحرج/ دحرَجَةً ودِحْراجاً)

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

التدريبـــات

التدريب الأول :

أ ـ هاتِ مصادرَ الأفعالِ التاليةِ كما في النموذَج :

الفعـــل	:	المصدر (منصوباً)
النموذج : أَحْضَرَ	:	إحْضاراً

[أَخْبَرَ ـ أَسْعَفَ ـ أعْلَنَ ـ أَعْمَلَ ـ أَقْفَلَ ـ أَسْرَعَ ـ أَكْمَلَ ـ أَمْكَنَ ـ أَثْمَرَ ـ أَعْجَبَ] .

ب ـ هاتِ مصادرَ الأفعالِ التاليةِ كما في النموذَج :

الفعـــل	:	المصدر (منصوباً)
النموذج : أَرادَ	:	إرادةً

[أَقامَ ـ أَباحَ ـ أَجادَ ـ أَشارَ ـ أَعادَ ـ أَصابَ ـ أجازَ ـ أجابَ] .

التدريب الثاني :

هاتِ مصادرَ الأفعالِ التاليةِ كما في النموذج :

الفعـــل	:	المصدر (منصوباً)
النموذج : قاتلَ	:	مُقاتَلَةً

[بارَكَ ـ رافَقَ ـ سامَحَ ـ صافَحَ ـ غادَرَ ـ خالَفَ ـ حافَظَ ـ قابَلَ ـ ناسَبَ ـ فارَقَ ـ عامَلَ].



الدَّرْسُ الثَّالِثُ

التدريب الثالث :

أ ـ هاتِ مصادرَالأفعالِ التاليةِ كما في النموذَج :

الفعــل	:	المصدر (منصوباً)
النموذج : عانــىَ	:	مُعاناةً

[نادىَ ـ عافَى ـ عادَى ـ قاسَى] .

ب ـ هاتِ مصادرَ الأفعالِ التاليةِ كما في النموذَج :

الفعــل	:	المصدر (منصوباً)
النموذج : أهْـدَى	:	إهْداءً

[أَعطَى ـ أَلقى ـ أسدَى ـ أفشَى ـ أنْهَى] .

التدريب الرابع :

أ ـ هاتِ مصادرَ الأفعالِ التاليةِ كما في النموذج :

الفعــل	:	المصدر (منصوباً)
النموذج : سَلَّمَ	:	تَسليماً

[عَرَّفَ ـ عَبَّرَ ـ جَهَّزَ ـ عَلَّمَ ـ فَضَّلَ ـ قَدَّمَ ـ قَرَّرَ ـ حَقَّقَ ـ سَجَّلَ ـ فَرَّقَ] .

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

ب ـ هات مصادرَ الأفعالِ التاليةِ كما في النموذَج :

الفعــل	:	المصدر (منصوباً)
النموذج : رَبَّى	:	تَرْبِيَةً

[وَلَّى ـ أدَّى ـ جَزَّأ[1] هَنَّأ] .

التدريب الخامس :

أ ـ هاتِ أفعالَ المصادرِ التاليةِ كما في النموذَج :

المصــدر	:	الفعل الماضي والمضارع
النموذج : إفْســاد	:	أفْسَدَ/ يُفْسِدُ

[إعْلام ـ مُساواة ـ إنْهاء ـ قِتال ـ مُقابَلَة ـ وِسْواس ـ تَوْضِيح ـ مُناقَشَة ـ تَدريب] .

التدريب السادِس :

أ ـ هاتِ ما يأتي في جمل ٍ مُفيدَةٍ :
(إعجاب ـ إجابَة ـ تَعْبير ـ تَنْمِيَة) .

ب ـ هاتِ أفعالاً جاءت على الأوزان التالية .
(فاعَلَ ـ أَفْعَلَ ـ فَعْلَلَ (المُضاعَف) ـ فَعْلَلَ (غير المُضاعَف) ـ فَعَّل (الصحيح) ـ فَعَّل (المعتلّ اللام) ـ أفْعَلَ (المعتلّ العَين) ـ أفعلَ (المعتلّ اللام) .

(١) يجوز في (فَعَّلَ) المهموز اللام أن يجيء مصدره على (تَفْعِلَة) أيضاً، وهو الأحسن .

الوَحْدَةُ الثَّالِثةُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

جـ ـ هاتِ مصادرَ على الأوزان التالية وضعها في جملة مفيدةٍ :
(مُفاعَلَة ـ إفالَة ـ تَفْعيلَ ـ فَعْلَلَة ـ فِعْلال ـ إفْعال) :

التدريب السابع :

ضع الكلماتِ التاليةَ في الفراغاتِ المناسبةِ :
(حَفيدهِ ـ أنسابَ ـ اِنتِسابي ـ ظِلال ـ النَّسَب) .

١ ـ في .... الأشْجارِ يَطِيبُ الجُلُوسُ .
٢ ـ فَرِحَ الجَدُّ بميلادِ .... الأوَّلِ .
٣ ـ .... إلى الإسلامِ قبل انتسابي إلى بَلَدِي وعَشيرَتي .
٤ ـ يَحْرُمُ من الرَّضاعَةِ ما يَحْرُمُ مِنَ ....
٥ ـ في يومِ القِيامة لا .... ولا أحسابَ, بل عَمَلٌ وجَزاءٌ .